

ماسك مؤسس «تيسلا» الأغنى والأقوى.. والمنافسون متربصون



ترجمة: هشام مدخنة

واصل الملياردير الأمريكي إيلون ماسك، رائد أعمال السيارات الكهربائية ومؤسس شركة «تيسلا» صعوده المذهل لعام 2020 إلى مستويات قياسية جديدة هذا الأسبوع، وذلك بعد اقتراب شركته من التربع على عرش أقوى شركات مؤشر «ستاندرد آند بورز» الشهير.

جاء ذلك بعد أيام فقط من احتلال ماسك ثاني سلم الترتيب كأغنى شخص في العالم بثروة تقدر بـ 139 مليار دولار.

لكن الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا، ووفقاً لمؤشر بلومبيرج للمليارديرات، ليس رائد الأعمال الوحيد في مجال السيارات الكهربائية الذي أصبح ثرياً بشكل مذهل هذا العام. فهناك بعض المنافسين ممن تنامت ثرواتهم بمعدلات أسرع من تيسلا ذاتها. فقد تضاعفت ثروة ويليام لي مؤسس شركة «نيو» الصينية للسيارات الكهربائية بمقدار 12 مرة في عام 2020، في أسرع وتيرة للمكاسب بين أغنى 500 شخص في العالم لتصل ثروته إلى 8.1 مليار دولار. وقفزت صافي

ثروة شياو بينج، رئيس شركة «إكس بينج» الصينية أيضاً ومنافسة تيسلا، بأكثر من 600%، إلى 10.6 مليار دولار بعد ماسك، يأتي ثاني أغنى شخص بين صانعي السيارات الكهربائية وانج تشوان فو، مؤسس شركة «بي واي دي»، الذي تضاعف صافي ثروته ثلاث مرات لتصل إلى 14 مليار دولار.

زيادة الثروات

بالمجمل، زادت ثروات حفنة من الأشخاص الذين تتبعهم مؤشر بلومبيرج في صناعة السيارات الكهربائية بأكثر من 140 مليار دولار، بما في ذلك ثروة ماسك التي نمت 111 مليار دولار. دون الأخذ في الاعتبار شركات تصنيع قطع الغيار والملحقات المطلوبة للسيارات الكهربائية. مثل ثروة المساهمين الرئيسيين في شركة «أمبيريكس تكنولوجي» لتصنيع البطاريات إذ بلغت 40 مليار دولار، بزيادة حوالي 23 مليار دولار هذا العام يُذكر أن أسهم الشركات المتداولة في الولايات المتحدة قفزت بأكثر من 85% الشهر الماضي، مدعومة بالإعلان عن «انضمام تيسلا لمؤشر «ستاندرد آند بورز 500».

صانعو السيارات التقليديون

يلعب صانعو السيارات التقليديون وشركات تصنيع الأجزاء دوراً مهماً في سعيهم للحاق بالركب. وقد حققوا أرقاماً متفاوتة بين صعود وهبوط هذا العام، مثل شركة «فورد» و«فولكس فاجن» و«تويوتا». وسعوا إلى تحويل أعمالهم للامتثال لقواعد انبعاثات أكثر صرامة. وحدها كانت شركة «جنرال موتورز»، أكبر منتج للسيارات في الولايات المتحدة، أحد الاستثناءات، حيث ساعد هدفها الطموح المتمثل في طرح 30 طرازاً كهربائياً جديداً على مستوى العالم بحلول عام 2025، في رفع أسهمها إلى أعلى مستوى له في ثلاث سنوات.

رهان على شركات جديدة

راهن المستثمرون أيضاً على شركات جديدة في القطاع ومنافسين لـ «تيسلا» يتمتعون بإمكانية النمو السريع مثل «فيسكر»، و«لوردستاون موتورز»، مما يخلق موجة أخرى من الثروات العاصمية. وأصبح مؤسس شركتي «فيسكر» و«لوردستاون» هنريك فيسكر وستيف بيرنز من أصحاب المليارات بعد طرح شركتهما في بورصة نيويورك هذا العام. ربما نمت ثروة منافسي ماسك بشكل أسرع، لكنه يظل صاحب أكبر مكاسب إجمالية هذا العام بارتفاع بلغ 580% في «أسهم عملاق السيارات الكهربائية» تيسلا.